

المدير :
عبد الله كنون

العدد 87 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

15 صفر عام 1389

2 ماي سنة 1969

البصائر

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

هذا هو الطريق

بقلم الاستاذ محمد العربي الزكاري

من العرب في الصحاري
وتخريب معالم الحضارة البشرية
في الشرق العربي ، وبعمرة
أموال وجهود العرب وتبذيرها
لاضعافهم ماديا واقتصاديا
(البقية على الصفحة 7)

بأفول نجم الامبراطورية
الاستعمارية في هذا الشرق .
فالدور الموكول الى
العصاة الصهيونية القيام به
يتلخص في نفس المباني على
اهلها ، وتشريد مات الالاف

يتردد مشكل الشرق
الوسط على الاسن وفوق
المنابر وفي الصحافة العالمية
كأنه بضاعة في المزاد العلني
وشرفنا ليس بمشكل ولا
ينطوي على أي خطر ، وانما
المشكل يتجسم في اقامة دولة
غريبة في هذه المنطقة الحساسة
من العالم وقيامها بالعدوان
المسلح لتحقيق الاطماع
التوسعية ، تلك الدولة التي
قامت على العدوان من اول
يوم زيادة عن كونها لا تتوفر
حتى على العناصر الاولى
لتكوين الدول ، وانما نتجمع
فيها عوامل ائتلاف العصابات
الاجرامية التي تفنك بالاموال
والارواح وتهدد الامن
والاستقرار .

واقامة اسرائيل داخل
الوطن العربي لم يات عفوا
ولا هو وليد الصدف ، وانما
كان تخطيطا محكما من
شيوخ الاستعمار عندما احسوا

القرار الذي اتخذه المؤتمر الاسلامي الدولي المنعقد في ماليزيا بشأن بيت المقدس والاراضي العربية المحتلة

ان المؤتمر الاسلامي الدولي اذ يندد باسرائيل
لاغتصابها الارض العربية وبخاصة بيت المقدس التي هي اول
القبيلتين وثالث الحرمين ومسرى النبي (ص) ، يدعو جميع
الدول والشعوب الاسلامية الى مساندة الشعب الفلسطيني
المسلم والبلاد العربية المسلمة التي ذهبت ضحية للعدوان
الاسرائيلي وتدعيم جهودهم في سبيل استرداد القدس
الشريف والاراضي الاخرى المحتلة واسترداد الحقوق
المشروعة لشعب فلسطين . ويهيب المؤتمر بجميع دول
العالم للعمل على تطبيق ميثاق الامم المتحدة الذي يندد
صراحة بالاستيلاء على اراضي الغير بالقوة ويحرم على
المعتدي ان يجني ثمار عدوانه .

والمؤتمر يدعو جميع الدول الاسلامية الى عقد مؤتمر
من مستوى سياسي عال في اقرب وقت ممكن لبحث
موضوع بيت المقدس من جميع جوانبه .

نشاط الرابطة في الشهر الماضي

واشاد بالمعارك التي خاضتها ضد
الفرنسية والتبشير والبهائية
والانحلال الخلقي وندد بالمعركة
الكبرى التي سجلها جلالة الملك
المعظم الحسن الثاني في ميدان
التشريع وهي الغاؤه لضريبة
التركات استجابة لرغبة علماء
المغرب راجيا ان تعقبها مكررات
اخرى يلغى بمقتضاها بيع الخمر
من طرف المسلمين ويقضى على
مظاهر الفساد والاباحية والتحلل
الخلقي . ثم تطرق للحديث على
الهجرة النبوية التي فرقت بين
الحق والباطل ، وكانت بداية عهد
جديد ونقطة تحول في تاريخ
العالم .

وبعد صلاة المغرب وتلاوة
الحزب بجامع الشهباء اعلن
الاستاذ عبد الرحمان الكتاني
عن افتتاح المهرجان وارتجل
كلمة تحدث فيها عن مظاهر
التخلف التي اصابت المسلمين
في عصورهم الاخيرة والغزو
الفكري الذي اكتسح بلاد الاسلام
وكيف هيا الله تعالى حركات
اسلامية هنا وهناك تعمل على
هيمنة الاسلام على جميع المرافق
العامة والقيام بنهضة اسلامية
تعيد للاسلام حياته الزاهرة
واكدان رابطة علماء المغرب من
الحركات الاسلامية التي تدافع
عن الاسلام والمسلمين بالمغرب

اقام فرع رابطة علماء
المغرب بالرباط وسلامه مهرجانين
خطابين كبيرين مساء يومى
الجمعة 16 - 23 محرم 1389
موافق 4 - 11 ابريل 1969 الاول
بمسجد الشهباء بسلا والثاني
بمسجد مولاي سليمان بالرباط
بمناسبة ذكرى هجرة الرسول
الاعظم صلى الله عليه وسلم من
مكة المكرمة الى المدينة المنورة
وقد حضر كلا من المهرجانين
جمهور غفير من المؤمنين على
رأسهم علماء العدوتين والكتاب
العام لعمالة الرباط وسلا والخليفة
الثاني للسيد العامل وباشا سلا
وخليفاه .

من حديث الحج

(3)

ومما يتصل بالنظام ويساعد عليه ، ويكون عاملا
من عوامل انتشار النظافة التي هي اساس الدين والتي
تعمل الحكومة السعودية على انتشارها كل ما في وسعها ،
ان ينجز تعبيد الساحات المتصلة بالحرم ، وترفع منها انقاض
البناء المتراكمة ، وتبطل بعد تجهيزها بقنوات صرف المياه .
وتخطط طرق المرور بها على النظام المعمول به في كافة
انحاء الدنيا ، ويمنع وقوف السيارات بها ، واستعمال المنبه
الذي يتبارى السائقون في ازعاج المارة والسكان به . واذا
كان من الممكن - ولا ارى ذلك مممتعا - ان تشجر جوانب
هذه الساحات جلبا للظل وعملا على تلطيف الجو ، فان هذا
مما يكون له احسن الاثر في النفوس ويحقق الاغراض التي
تهم الجميع من اقرار النظام وتعميم النظافة وتيسير اسباب
الراحة للحجاج ، لا سيما اذا وضعت او بنيت بعض الكراسي
العمومية بجوانب الساحات وظللت ريشما تنمو الاشجار
وتترعرع .

ان هذا ليس خيالا ولا امرا عسيرا على الحكومة
السعودية التي ادخلت من الاصلاحات على مواطن الحج ما
لم تقم به الخلافة العثمانية على عظم شأنها وسعة مكانياتها .
وناهيكم بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام التي اصبح
المسجد بفضلها يستوعب اضعاف ما كان يستوعبه قبل
من المصلين .

فامر هذه الانجازات بالنسبة الى ذلك يسير ، وان كان
ما يترتب عليه من الفوائد جد كبير . اما الذي لا يصح
بقاؤه والتفاضي عنه ، فهو ترك هذه الساحات على ما هي
عليه من عدم التسوية ، ومن المناظر المؤذية ، ومن فوضى
المرور ، وهي اول ما يواجه الحاج عند اقباله على بيت الله ،
وتهينه لاداء الركن الخامس من اركان الاسلام ... فسرعان
ما يتسخ احرامه وتغير قدماء وسائر جسمه ، وربما تتقرز
نفسه ، ان كان ضعيف الايمان او دقيق الاحساس على الاقل ،
خاصة اذا تذكر ما تركه في بلاده او فيما مر به من بلدان اجنبية
من ساحات عمومية تبث على الانشراح وتشيع البهجة في
النفوس ، فكيف يقبل ان تكون ابنية بيت الله الحرام
وجوانبه وعرضاته ، مرمى للازبال وحفرا او كدى تتعثر فيها
الاقدام ، وغدرا للمياه الآسنة ، ومثارا للغبار الذي يقتحم
العيون والانوف بدون استئذان ؟

اننا نعلم ان العمل في المسجد الحرام لم ينته بعد ،
وربما كان ذلك هو السبب في عدم تعبيد ساحاته وتخطيط
الطرق المؤدية اليه ، ولكن بطل العمل في المسجد يجب ان
لا يستتبع انجاز تعبيد الساحات ، لان امرها اهم ، ولان
انجازها سيفضي على عاصمة الاسلام ما هي جديرة به في
نظر كل مسلم من الروعة والجلال .

يضاف الى هذا اصلاح بسيط في المسعى الذي اهتمت
به الحكومة السعودية ونظمته تنظيما اطلق السنة المسلمين
كافة بالشكر والثناء عليها ، وهذا اصلاح هو تفريج جانبي
الروة ليكونا مثل جانبي الصفا متمسعين لوقوف الحجاج ، فانهما
بحكم تكاثر الحجاج يضيقان كل الضيق ويقع فيهما تراحم
كبير يسبب كثيرا من العنت للضعاف من الحجاج .

(البقية على الصفحة 7)

اللغة العربية تجتاز أصعب مرحلة في تاريخ هذا الوطن - جيلنا يتنكر للغته حتى لا يرمى بالرجعية - من محنة العربية في هذا البلد أنها في طريق الاحتضار...!

2

هذه الخصائص وغيرها تزود المتعلم عن غير وعى منه، بتصور للتعبير الانساني الجديد حقا وفيه خصوصية واثراء وان صعوبة الكتابة العربية نفسها تضطر المتعلم اكثر مما تضطره اللاتينية او الروسية الى ان يكون على حظ من الانتباه اعظم والنطق بالعربية، وإن بدا غريبا لاول وهلة، يحصله جميع التلاميذ بسرعة، فيوسع حصيلتهم اللغوية الصوتية ان العربية تجعل الملاممة السمعية مع اللغات الاخرى ميسورة جدا

ومع اللغة العربية يفتح امام نظر التلميذ عالم جديد يخالف العوالم التقليدية الماثورة ان الحضارة العربية الاسلامية وجذورها غاربة في الاصل السامي المشترك، مختلفة كل الاختلاف عن حضارتنا، غير انها قد تجوهمت تجاهلا شائنا.

فالتعليم الفرنسي - حتى في البلاد العربية - قد القى على عينيه غشاوة، فعمى عن رؤية هذه الحقيقة زمنا. لقد ذهب الى تلك البلاد حاملا معه زاده وثقافته، ولكنه عجز عن الملاممة بينها وبين نفسيات اهل البلاد كما عجز عن ان يفيد منها لنفسه نظرة جديدة عن الانسان يعود بها الى فرنسا.

« والواجب - يقول هنري لوسل - على من يتولون امر الثقافة في فرنسا ان يصنعوا بالنسبة الى العرب ما يصنعه اساتذة التاريخ بالنسبة لاوربا، يجب ان يعلموا الاطفال الفرنسيين شيئا من الذخيرة الهائلة من الحضارة العربية، ان دراسة القرآن، ولو كانت دراسة

سطحية، تكشف للتلاميذ شيئا فشيئا تصورا جديدا للعالم. والدين الاسلامي يسرى في حضارة القرآن كلها، وذلك ظاهرة قد تجوهمت كثيرا فاذا تعمقناه استطعنا ان نفهم الى حد كبير ما يجري في العالم العربي في ايامنا هذه. » (3)

ومن قبل قال الفيلسوف « فشته » في كتابه نداءات الى الامة الالمانية: « ان اللغة تلازم الفرد في حياته وتمتد الى اعماق كيانه، وتبلغ الى اخفى رغباته وخطراته، انها تجعل من الامة الناطقة بها كلاما متراسا خاضعا لقوانين انها الرابطة الوحيدة الحقيقية بين عالم الاجسام وعالم الازهان. »

فلماذا لا يلزم افراد امتنا العربية لغتهم او بعبارة اوضح لماذا يتجاهل ابننا المغرب لغتهم ألصعوبتها ام لكونهم يشبون على لغة غير لغتهم وحضارة غير حضارتهم فاذا كانوا يجدون في العربية صعوبة فاننا لا ننكر ذلك عليهم لان رفاعة الطهطاوي كتب مذكرات عنونها « بتخليص الابرز الى تلخيص باريز، وفيها سجل هذه الملاحظات (4) « من جملة ما يعين الفرنسي على التقدم في العلوم والفنون سهولة لغتهم وسائر ما يكملها: فان لغتهم لا تحتاج الى معالجة كثيرة في تعلمها: فأى انسان له قابلية وملكة صحيحة يمكنه بعد تعلمها ان يطالع اي كتاب كان،

(3) راجع نفس المصدر (الصفحات 10-11-21).

(4) راجع ص. 19 من كتاب « تخليص الابرز في تلخيص باريس، القاهرة 1955.

حيث انه لا التبس فيها اصلا، فهي غير متشابهة، واذا اراد المعلم ان يدرس كتابا لا يجب عليه ان يحل ألفاظه، فان الالفاظ مبنية بنفسها، بخلاف العربية مثلا، فان الانسان الذي يطالع كتابا من كتبها في علم من العلوم يحتاج ان يطبقه على سائر آلات اللغة ويدقق الالفاظ ما امكن ويحمل العبارة معانى بعيدة عن ظاهرها، واما كتب الفرنسيين فلا شيء من ذلك فيها فليس لكتبها شراح ولا حواش الا نادرا.

ولعل هذا هو المقصود عند قاسم امين الذي سجل في بعض كلماته قوله: (5) « في اللغات الاخرى يقرأ الانسان ليفهم. اما في اللغة العربية فانه يفهم ليقرا: فاذا اراد ان يقرأ الكلمة المركبة من هذه الاحرف الثلاثة (ع ل م) يمكنه ان يقرأها (علم) او (علم) أو (علم) او (علم) الخ ولا يستطيع ان يختار واحدة من هذه الطرق الابعد أن يفهم معنى الجملة فهي التي تعين النطق الصحيح، لذلك كانت القراءة عندنا من أصعب الفنون ولا سيما في بداية التعليم. »

وهذا ليس عيبا في اللغة العربية حتى يجعل منه سبب للتملص من تعلمها فهناك لغات اكثر صعوبة من العربية في الكتابة والنطق ومع ذلك نجد تلك اللغات محفنة في صدور السنة ابنائها مثل الصينية والبلغارية واليوغوسلافية

(5) « كلمات » لقاسم أمين ص 31 الطبعة الثانية القاهرة 1908.

بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة والروسية والانجليزية نفسها، فهم لا يقبلون استبدالها بلغات أجنبية لأنهم يعتقدون بأن اللغة هي الوسيلة التي تربطهم بوطنهم وبأمتهم، وكم من حروب نشأت من أجل اللغات حيث انهزمت الشعوب والامم ولم تضع مع تلك الانهزامات اللغة التي تعتبر وسيلة من وسائل الكفاح. فمن طريق الكلمة تحررت كثير من الشعوب وبالله استطاعت الانسانية أن تصنع لنفسها حضارات مختلفة وفضل اللغة العربية في تشييد الحضارات لا يمكن أن ينسى فيكفى أن ننقل ما قاله المستشرق (ادوارد كان ديك) في كتابه: « تاريخ العرب وادبهم » (6)، « ان اللغة العربية من اكثر لغات الارض امتيازاً، رغم صعوبتها وهذا الامتياز من وجهتين:

الاول من حيث ثروة معجمها، والثاني من حيث استيعاب آدابها وشمول حضارتها،

هكذا تكون ايها القارى الكريم قد اطلعت على آراء كثيرة تفضل بها اساتذة من الشرق والغرب، ولسنا في حاجة الى تقديم بعض الخصائص والمزايا التي تتحلى بها اللغة العربية لان غرضنا ليس هو هذا، وانما اردنا من هذه السطور ان ننبه الغافلين الى الخطر الجسيم الذي يحدث بلغتنا العربية هاته اللغة التي هجرناها وتركناها للزمان يطويها حتى أصبح ينطبق علينا قول الشاعر المرحوم (6) (الطبعة الانجليزية

ص 40 - 41)

حافظ ابراهيم في قصيدته الشهيرة « اللغة العربية تتحدث عن نفسها، رموني بعقم الشباب وليتنى عقمتم فلم اجزع لقول عدائي أنا البحر في احشائه الدر كامن فهل سأوا الغواص عن صدقاتي فيا ويحكم أبلى وتبلى بحاسني ومنكم وإن عز الدوا اساني فلا تكلوني للزمان فانني اخاف عليكم أن تحين وفاتي انه نداء نوجه من جديد الى كل مغربي تنزرت للغته وهجرها فعسى أن يرجع الى اللغة التي وسعت كتاب الله وشيدت حضارات امم وشعوب وخلدت اثر الانسانية.

فيا ابننا المغرب لا تتركوا اللغة العربية مهجورة يطويها النسيان، بل عودوا وحركوا آلائها التي لا تعد ولا تحصى، ففي تحريكها كل خير لكم ولهذا الوطن الذي اثبت علما الامم وخبرا اليونسكو بانه لا يمكن أن يحقق نهضة اقتصادية واجتماعية الا اذا استخدم اللغة العربية في دواليب الاقتصاد والادارة، فعلينا ان نرجع الى العربية ونستخدمها في الادارة والمتجر والدراسة وفي كل شيء، شيء إذا اردنا ان يتقدم المغرب وتنجح مشاريعه.

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة، 39 - طنجة

الهاتف: 125.01

الاشتراك:

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

المغرب الأقصى والحروب الصليبية

5

بقلم الاستاذ الطيب الحريف

بقى المسلمون في في الاندلس يواجهون الصليبيين ولكن كفتهم بسبب هذه الوقعة شالت ومعنويتهم ضعفت ونفوسهم انكسرت فاخذ خصمهم يستغل انتصاراته ويضيق عليهم الخناق ويقتطع من البلاد الاطراف فسقطت قرطبة واشبيلية وغيرها من كبريات العواصم وتنافس الرؤساء واستعان بعضهم على بعض بالعدو الكافر وصارت حالة الاندلس اسوأ مما كانت عليه في عهد ملوك الطوائف فلم تبق بيد بنى الأحمر الاغرناطة وما حولها من شعاب وجبال وهكذا كانت الاحوال الى ان قبض الله للاخذ بالثأر الدولة المرينية

الصليبية

ما احسن الاخذ بالثأر وما اجمل محو العار وما اطيب الموت في سبيل العزة والكرامة وما الذ طعم الانتصار ولا سيما بعد ذلك الهزيمة والانكسار.

قامت دولة بنى مرين الفتية بالمغرب وقضت على دولة الموحدون العجوز وتركز سلطانها في البلاد فتوجهت اليها انظار المسلمين بالاندلس. جاءت رسل الاندلس الى المغرب طالبة النصر مرة اخرى فصادفت اذنا صاغية وقلوبا واعية ونفوسا الى الجهاد في سبيل الله طالبة رغبة ورجالا يتشوفون الى اللقاء ويحنون الى النزال ويترامون في احضان المنية همهم الوحيد النصر او القبر يصح ان ينشد فيهم قول الشاعر:

ونحن اناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين والقبر

هذه هي الحالة النفسية التي كانت للمغاربة في تلك الزمان.

يعقوب بن عبد الحق مدل الجبابة.

فارس بنى مرين وبطلها الغيور وواسطة عقدها المظفر المنصور المومن بالله والمتوكل عليه والمجاهد في سبيله، يعقوب بن عبد الحق كان رحمه الله كثير الصيام والقيام لا يفتر عن العبادة والذكر محبا للعلم واهله لا يصدر في غائب احواله الا عن مشورة اهل العلم والدين نازلا عند حكم الشريعة المطهرة، شجع الحركة العلمية واسس كثيرا من المباني العمرانية والخبرة والعلمية وازال عن المسلمين ذل النصرانية وكان منصور الاولية ميسمون النقية ما قصد مدينة الا فتحها ولا جيشا الا هزمه وكانت حياته كلها مليئة بجلال الاعمال مات رحمه الله في 23 محرم سنة 685 فكان موته من اعظم النكبات.

وفي ايامه جاءت وفود اهل الاندلس الى المغرب مستجدة مستصرخة لكشف ما نزل بالمسلمين من الذل والهوان فوجدت فيه طلبتها المنشودة اذ كثير ما تشوف الى عبور البحر ورفع كابوس الذل عن اخوانه المسلمين وكثيرا ما حن الى يوم يلتقى فيه باعداء الله ليشفى منهم الغليل. وهاهي الفرصة قد سنحت والامنية قد تحققت بقدم وفد الاندلس عليه فلبى الطلب من غير تردد ورتب الامور وهيا الاجناده واجر الى العدو ترفرف عليه ألوية النصر وتحفه ملائكة الرحمن.

نزلت جيوش المسلمين بالجزيرة الخضراء وتقدمت نحو بلاد العدو وتكبل له الضربات وتذيقه الوبال والنكال جزاء له على سوء أعماله وقبح فعالة ثم توالى الجيوش تلو الجيوش وعلى رأسها البطل العظيم يعقوب بن عبد الحق مفخرة بنى مرين. احس المسلمون بالعزة بعد هوان وامتلأت نفوسهم بالايمن وايديهم بالاسلاب وانزلوا بالعدو ما يستحقه من عقاب وانهمزم امامهم الاعداء الذين طالما طغوا في البلاد واكثروا فيها الفساد.

وهكذا ثار المسلمون لوقعة العقاب.

كانت ايامه كلها غزوات وانتصارات رغم ما قام به بنو الاحمر من خيانة ومؤامرات. وقد وصل ملوك النصارى الى غاية الخوف والذل فطلبوا مودته ورجعوا في الصلح معه ونزلوا عند شروطه وتقرّبوا اليه بالهدايا والتحف وقد حقق الله النصر لعباده المومنين لاخلاصهم وقوة يقينهم وكان حقا علينا نصر المومنين.

دار الزمان دوته. قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتغز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شى قدير، جرت عادة الله في خلقه بربط الاسباب بالمسببات واقتضت حكمته ان يجعل لهذا العالم نواميس يجرى عليها فجعل نصره لعباده مقرونا بشروط فان اقاموها وعملوا على تحقيقها وصلوا الى نتيجهتها وان اهلواها واخلوها خسروا وخابوا سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا. ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

كان المرينيون الى عهد ابي الحسن المريني يهاجمون اهل الصليب ويذلونهم وكانت لهم في نفوسهم مهابة واحترام ولكن بعد استيلاء الصليبيين على طريف والجزيرة الخضراء ووقوع نكبة الاسطول في عهد ابي الحسن انقلبت الاية وصرفنا نرى المغاربة واقفين موقف الدفاع فما هي الاسباب التي اقتضت ذلك؟ ان المتتبع للاحداث يرى ان اهم اسباب ذلك يرجع الى ما ياتى، اولا الخيانة التي قام بها بنو الاحمر وممالائهم للنصارى ضد بنى دينهم وملتهم. ثانيا الحروب التي كانت بين بنى مرين وبنى عبد الواد اصحاب المغرب الاوسط. ثالثا الانشقاق الحاصل في البيت المرينى وخروج بعضهم على بعض وانهماهم في الحروب الداخلية. رابعا فقدمهم للقوة البحرية بعد حادثة الاسطول.

هذه الاسباب مجتمعة هي التي كانت السبب في سقوط ما تبقى من الاندلس وتغلب الصليبيين على جميع الاندلس. وكان سقوطها نذير سوء للمغرب وشواطئه على الخصوص بل كان نذير سوء للشمال الافريقى باجمعه. (يتبع)

الى مشتركينا الافاضل

تنبه السادة المشتركين في صحيفة الميثاق الذين اشتركوا منذ السنة الماضية الى ان مدة اشتراكهم قد انقضت، ولذلك فالمطلوب منهم ان يجددوا اشتراكهم بدفع قيمته الى معتمدنا في الاقاليم او بعثها بطريق البريد على عنوان الصحيفة، وذلك لاستمرار وصول الميثاق اليهم، ولهم الشكر.

في ذمة الله

فجعت اسرة المحسن الغيور السيد محمد هرواش العضو المؤيد لرابطة العلماء بالدار البيضاء في فقد نجله الاكبر، الشاب الشيط المرحوم السيد الحسين هرواش، الذي أصيب في حادثة سيارة مساء يوم الاثنين 14 - 4 - 1969 عند ما كان ذاهبا لعيادة بعض اقاربه.

وقد خلف موته - رحمه الله - اثرا عميقا في نفوس معارفه ومن يتعاملون معه، وذلك لما يمتاز به من دماثة الاخلاق وحسن السلوك.

وبمجرد ما وصل الخبر الى علم اعضاء فرع الرابطة بالبيضا في الصباح الباكر من يوم الثلاثاء، هبوا الى دار والد المرحوم وكانوا الى جانبه حتى تمت كل اجراءات التجهيز والدفن.

وقد أم بيت السيد محمد هرواش جمع فخير من المومنين فيهم العلماء، وبعض القضاة، وحفظة القرآن الكريم، وبعض التجار والعمال وغيرهم من المومنين.

كما مثل المركز العام لرابطة العلماء الاستاذ السيد الحسين وجاج الذي قدم للسيد محمد هرواش تعازي الامانة العامة للرابطة وقد ابن رئيس الفرع السيد ج محمد السريغني المرحوم ودعا لوالده وذويه بالصبر. وانا لله وانا اليه راجعون.

تصحيح

نشرنا في العدد 85 كلمة تأييد في العلامة المرحوم الحاج العربي السنوسي منسوبة الى الاستاذ عبد العلى المنونى والحقيقة انها للاستاذ عبد الرحمن الدرفونى فنرجو المعذور.

عالم قضى

(تمة)

في رتبة العلماء من الرابعة الى الثالثة الى الثانية .

مختته

وقد ابتلى عام 1332 هـ بالسجن والتعذيب من طرف الفرنسيين الذين اتهموه تهمة ملفقة وحكم عليه من جرائمها بالسجن سنة كاملة .

رحلاته

وكان ولوعا بالتجول فزار الجزائر وبقية الشمال الافريقي ومصر والحجاز والسودان الغربي، فضلا عن بعض البلاد الأوروبية .

مؤلفاته

الف تاليف جلها رحلات منها الترجمة الكبرى في أخبار هذا العالم برا وبحرا طبع منها جزآن صغيران وله رحلات اخرى لا تزال مخطوطة ونظم في المولد النبوي مطبوع وفهرسة منظومة اسمها نفع العباد في نظم الرواية والاسناد مطبوعة ايضا الى غير ذلك .

مرضه ووفاته

استمر مشغلا بالعلم اينما حل وارتحل بمسكن المغرب الى ان مرض مرض وفاته مدة من اربعة اشهر وكانت وفاته في ليلة الاثنين ثاني عشر محرم الحرام عام 1349 - 31 - مارس سنة 1969 ودفن بالقباب خارج باب الفتح بروضة ورثة الشيخ التاودي ابن سودة قرب الشيخ احماموش .

تأبين

ان فرع رابطة العلماء لمدينة فاس ينظم تأبيننا للاستاذين العالمين سيدي ادريس الادريسي وسيدي عبد الهادي العراقي تقديرا للمجهود العلمي الذي قاما به، وهو يرجو بهذه المناسبة من العلماء الذين تربطهم الصلة بالمرحومين ان يساهموا في هذا التأبين قبل عشرين مايو وان يبعثوا بمساهماتهم الى العنوان التالي:

عنوان المراسلة:
الاستاذ محمد الوزاني الكنوني
مكان التأبين:
معهد الفتيات - عقبة الفيران فاس

تاريخ التأبين:

6 ربيع الاول 1389 هـ .
الموافق 23 مايو 1969 م .

نشاط الرابطة في الشهر الماضي (تمة)

السادة: محمد الطنجي وادريس الكتاني وابو بكر القادري واحمد معينو وعبد الله بن العباس الجراري وعبد المجيد الفاسي وعثمان جوريو ومصطفى النجار، القى الخمسة الاولون كلمات قيمة تحدثوا فيها عن مواطن العبر في حادث الهجرة ودعوا الى الرجوع الى الاسلام واصلاح الفرد قبل اصلاح الجماعة. والقى الثلاثة الاخرون قصائد رائعة اعرب الشعر العربي بواسطتها عن مدى الاثر الذي تركه حادث الهجرة في تاريخ العالم ودعوا لتحرير فلسطين العربية الاسلامية وباقي البلاد العربية من رجس الصهيونية .

وقد انفض الجمع على الساعة العاشرة اثر صلاة العشاء وانصرف الجمهور وهو منتعش الروح بما سمعه ووعاه من ذكريات وعبر منتزعة من تاريخ الاسلام وماضيه المجيد .

مراسلكم

لحم الخنزير في العلب المصبرة (تمة)

عن أعراضه واحواله (1) . ولعل في هذا ما ينبه باعة المواد الى حقيقة بعض ما يقدمون للناس من اللحم المصبر، وبينان للذين لم يعلموا أن ما يأكلون خنزير، وهم بسمونه (بطا)، وتحذير للمتهافتين على ما يملأ بطونهم باسم التقدم مع ما فيه من الهلاك المحقق أو المرجح. ولعل بعض ذوي اليسار يقومون بانشاء صناعة حفظ اللحم الحلال المذبوح على الطريق، التي وصفها الاسلام، وفي ذلك نفع الاقتصاد ودفع لخطر أهل لحم محرم، ومن المؤكد أنهم سيجدون سوقا داخلية للاستهلاك، وربما سوقا خارجية رابعة. (1) الزواجر على اقتراف الكبائر ج 1 ص 237 .

ولهذا عد علماء الاسلام أكله من الكبائر، قال ابن حجر: «إن الغذاء يصير جوهرًا من بدن المتغذي، فلا بد أن يحصل للمتغذي أخلاق وصفات من جنس ما كان حاصلا من الغذاء، والخنزير مطبوع على أخلاق ذميمة جدا منها حرص الفاحش والرغبة الشديدة في المنهيات وعدم الغيرة فحرم أكله على الانسان لئلا يتكيف بتلك الكيفية القبيحة ومن ثم لما واظب النصارى سيما الفرنج على اكله أورثهم حرصا عظيما ورغبة شديدة في المنهيات وعدم الغيرة... (أما) الغنم ونحوها فهي ذوات عارية عن جميع الاخلاق الذميمة، فلذلك لا يحصل للانسان بسبب أكلها كيفية خارجة

وتبين من كلامه أن المرض إنما عرف أخيرا بعد اثني عشر قرنا ونيف من تحريم القرآن للحم الخنزير وتحذيره منه كما تظهر الامراض الخطيرة التي تسببها جراثيمه الفتاكه، ولكنه على فرض ذهاب جراثيمه المعروفة بالطبخ الجيد فلا يمكن التأكد من ان تلك الجراثيم وحدها هي كل ما فيه من الضرر، وهذه كلمة دالة على هذا الغرض للاستاذ سيد قطب: «... أما الخنزير فيجادل الان فيه قوم... والخنزير بذاته منفر للطبع النظيف القويم. ومع هذا فقد حرمه الله منذ ذلك الامد الطويل، لم يكشف علم الناس منذ قليل ان في لحمه ودمه وأمعائه دودة شديدة الخطورة (الدودة الشريطية وبويضاتها المتكيسة) ويقول الان قوم: إن وسائل الطهو الحديثة قد تقدمت، فلم تعد هذه الديدان وبويضاتها مصدر خطر لان ابادتها مضمونة بالحرارة العالية التي توفرها وسائل الطهو الحديثة... وينسى هؤلاء ان علمهم قد احتاج الى قرون طويلة ليكشف آفة واحدة فمن ذا الذي يجزم بأن ليس هناك آفات أخرى في لحم الخنزير لم يكشف عنها؟ أفلا نستحق الشريعة التي سبقت العلم البشري بعشرات القرون أن نثق بها وندع كلمة الفصل لها ونحرم ما حرمت، ونحلل ما حلت وهي من لدن حكيم خبير؟ (1)» .

وهذا الذي تقدم ذكره يتعلق بالمرض البدني الذي هو من اختصاص أطباء الأبدان وهناك اخلاق وضيعه وصفات ذميمة أخرى تنجم عن التغذي بلحمه، وهي بدورها امراض خبيثة ترتفع في النفس وتسلط على الحس وتخر في الطباع (1) في ظلال القرآن ج 2 ص 65 - 57 .

وتلاه الاستاذ محمد الناصر الكتاني فارتجل كلمة اعلن فيها وجوب الجهاد على جميع المسلمين لتحرير فلسطين واستعرض أسماء الشخصيات الكبرى التي استشهدت في سبيل الله في القرن الاول.

وبعد ارتجل الاستاذ ابو بكر القادري مدير ثانوية النهضة ومجلة الايمان كلمة اشاد فيها بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه من مكة الى المدينة وكيف استطاعوا ان يغيروا مجرى التاريخ بما اوتوه من قوة ايمان وصدق عزيمة وتفانيات كبرى، ودعا لتحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة من رجس الصهيونية وشرح الخطر الصهيوني الذي يهدد البلاد العربية كلها .

واثره ارتجل الاستاذ احمد معينو مدير مدرسة الاميرة عائشة كلمة ذكر فيها نماذج حية من مظاهر البطولة التي قام بها جمع من الصحابة اثناء الهجرة وقبلها وبعدها ودعا لجمع الاموال لتحرير فلسطين .

ثم القيت كلمة الاستاذ محمد الطنجي المتغيب بتطوان، وقد شرح فيها مغزى الهجرة وتأثيرها في اعلاء كلمة الحق ونصرة الاسلام .

ثم القى الاستاذ عثمان جوريو عضو المجلس الاعلى لرابطة العلماء قصيدة اشاد فيها بمعنى الهجرة وما كان لها من اثر فعال في نشر الدعوة الاسلامية بأسلوب بليغ .

ثم القى الاستاذ مصطفى النجار استاذ ثانوية النهضة كلمة شرح فيها اهمية الذكريات الاسلامية وما كان لها من دور فعال في انتصار الاسلام على خصومه .

وقد اعتذر الاستاذ عبد الرحمان الكتاني عن القاء بعض الكلمات نظرا لضيق الوقت وشكر الجمهور على شعوره الاسلامي الذي عبر عنه بحضوره هذه الذكرى المجيدة .

اما مهرجان الرباط فكان لا يقل عن مهرجان سلا افتتحه الاستاذ عثمان جوريو بكلمة مختصرة شرح فيها مغزى الاحتفال وتحدث فيه الاساتذة

مسابقة ادبية

لكتابة احسن بحث عن نضال فلسطين

- تنظم جمعية «الشباب والتقدم» مسابقة ادبية لكتابة احسن بحث عن نضال فلسطين خلال العشرية سنة الاخيرة، وبشروط المشاركة في هذه المسابقة توفر الشروط الاتية:
- (1) ان تكون البحوث جديدة، لم يسبق لها ان نشرت او اذيعت من قبل.
 - (2) ان تكتب على وجه واحد من الورق العادي بالالة الكاتبة.
 - (3) يمكن ان تكتب البحوث باللغة العربية أو الفرنسية.
 - (4) تقبل الابحاث ابتداء من الان والى غاية 15 يونيو 1969.
 - (5) ستكون لجنة خاصة لمراجعة البحوث من اساتذة جامعيين بالاضافة الى رئيس اللجنة الثقافية ورئيس:
 - (6) سيعلم عن فوز ثلاثة بحوث من الابحاث التي
- ستتوصل بها لجنة المسابقة. (7) ستمنح الجمعية جوائز هامة للفائزين الثلاثة وهي كما يلي:
- رحلة الى الخارج يحظى بها الفائز الاول.
 - مبلغ مالي بناله الفائز الثاني.
 - جوائز ادبية - كتب للفائز الثالث. بالاضافة الى نشر البحوث في الجرائد الوطنية.
 - (8) هذه المسابقة مفتوحة في وجه المثقفين والشباب من المغرب والبلاد العربية.
 - (9) ترسل البحوث الى «جمعية الشباب والتقدم» صندوق البريد 328 بالرباط، مع ضرورة اخفاء اسم المتسابق داخل ظرف خاص يصحب مع البحث.
- رئيس:
اللجنة الثقافية
عبد الرحيم بن سلامة

هذا هو الطريق... (تتمة)

صهيون باللغة التي يفهمونها والنغم الذي يستلذونه والرقص الذي يستعذبونه، وبعبارة بسيطة وصريحة أن نبادرهم بالهجوم ونباغتهم بالقنابل ونفاجئهم بالهواريج في خطوط القتال وداخل المستعمرات ووسط المدائن وبصورة جماعية وقوة ضاربة فتاكة.

سيقولون هذه دعوة للموحشية! نعم انها وحشية قامت وتقوم بها اسرائيل التي تقبل المدن العربية الامنة والمنشآت العمرانية الكبيرة والقري الهادئة المطمئنة، زيادة عن عملية التعذيب الذي تباشره مع العرب الذين في قبضة يدها. فلم لا يتحرك الضمير العالمي ضد المجازر البربرية والابادة الجماعية التي ترتكبها اسرائيل في الاراضي العربية؟ ان السيل قد بلغ الزبى، وان صبرنا قد نفذ، وان ثقتنا فيمن ينصفنا قد فقدناها تماما، ولم يبق لنا سوى ان نخوضها حربا جماعية وبكل الوسائل وجميع الامكانيات لايقاف الطغيان وجعل حد للجبروت دون حساب لاية خسارة مهما تضخمت وتضاعدت، فالمهم حياة كريمة تليق بالعرب وامجادهم أو موت شريف يزيل وصمة العار.

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم ومن لا يريد ان يسمع أنين شيوخنا ونسائنا واطفالنا التي تمزق الاكباد، فلنسمعه هذا الصراخ والبكاء والعيول من قلب اسرائيل الباغية، ولقد فهم أبناء فلسطين الاشواش الوضع على حقيقته فاندفعوا يذيقون الصهاينة الموت الزؤام على يد المنظمات الفدائية التي عرفت طريق الخلاص، وبقي الآن على الدول العربية وشعوبها أن تفهم ما فهمه الفدائيون

اخطار التبعات الادبية والانسانية والتاريخية في هذه النكبة التي يحترق بنارها العرب اليوم، زيادة عن كون سمعتها وكرامتها انحدرت جدا عند الشعوب الصغيرة والنامية على اختلاف مشاربها وعقائدها الدينية والسياسية.

والعرب اليوم - وهم يجتازون أخطر مرحلة في تاريخهم - عليهم أن ينزلوا هيئة الامم المتحدة في المنزل التي اختارتها لنفسها، وأن يتركوا الصهاينة يحكون باقتفائهم صولة الاسد، وليبحثوا وضعهم بأنفسهم وأدمغتهم واساليبهم، وما حك جلدك مثل ظفرك، فليس بمنجيتهم من هذه المحنة إذاعة اسرائيل واتخاذ قرارات لا تساوي حتى الاوراق المحررة عليها، وانما ينجيهم ويعيد إليهم حقوقهم العمل الجدى، ولا يفل الحديد الا الحديد.

ان نتائج الادانات والقرارات هو الرفض من اسرائيل واصرارها على الاحتلال واستمرارها في العدوان، والضحية دائما هي الامة العربية والمدن العربية والحضارة العربية، ولا يكفى من جانبنا صد العدوان ثم المطالبة بادانة المعتدى ما دام الاجرام سيتجدد بعد يوم أو لحظات.

فهذه الخطة من الجانب العربي غير عملية ولا مجدية في القضاء على الفطرسة الصهيونية، ونتائجها الحتمية أن العرب سيظلون عرضة للهجمات وهذفا للاعتداءات، ومنطق الاحداث يقضى بتعبير استراتيجيتنا تغييرا جوهريا ما دامت شريعة الغاب هي اللغة التي يفهمها العدو، ودوى الصواريخ وهدير القنابل وازيز الطائرات هي النغمات التي يستلذها، وأنين الشيوخ وويل النساء وصراخ الاطفال هو الملحن المفضل عنده. فلنخاطب إذن أبناء

وعسكريا، حتى يسهل استعبادهم من جديد وحتى نظل ثروات هذه المنطقة مصدر نعمة وترف لبعض الدول والشعوب التي ألقت حياة البذخ على حساب المستضعفين، وما يدريك ان يكون لمصابة صهيون دور آخر ستقوم بتشخيصه على مسرح هذا الشرق المنكوب.

هذه الدويلة المزورة قبلتها هيئة الامم المتحدة بحظيرتها في رمشة عين ودون اعتبار لمشروعيتها القانونية كدولة، وأجلسها اسيادها في مقعد وثير كدمية المهرج تهرز رأسها وتفتح فمها بإيحاء وتوجيه من الورا! حتى اذا ما استقر بها المقام في المنتظم الدولي ظهر عقوقها كاللقيط تماما، فراحت تستأسد عليه وتعبث بتوصياته وتستعزى بقرارات مجلس أمنه، دون ان تلقى عقوبة او توبيخا ومن غير أن توقف عند حدها، مما شجعها على الانتفاخ لتغليب اسيادها أنفسهم، مع أن وكزة لهذا «البالون» كافية لان تنطير أجزاؤه في الهواء، فإذا هو هشيم تذروه الرياح.

والذي شجعها حقا على هذا الانتفاخ الموقف السلبي الذي تقفه المجموعة الدولية من هذا التحدى السافر لكل القيم الاخلاقية والاعراف الدولية والحقوق البشرية، فلو اتخذت الهيئة الاممية الموقف المعقول للحفاظ على هيبتها وكرامتها لما كان في وسع دويلة لقيطة تعيش على الصدقات أن تنطاول على أكثر من مئة دولة عريقة في المجد والحضارة والقوة. ونحن مع احترامنا لهيئة الامم المتحدة ومجلس أمنها لا مناص لنا من التصريح بأنها تشجع بموقفها الهزيل بلعدوان الفظيع الذي تمارسه الصهيونية العالمية المتمثل في اسرائيل، وهي بهذا تتحمل

من حديث الحج

(تتمة)

وان انس شيئا فلا انس المزدلفة التي يطلب ان تهب لمبيت الحجاج المرغوب فيه، والذي ترك من زمان، لا ادري لعدم الامن او لغيره من الاسباب. اما الآن، والحمد لله، فان الامن مستتب والخيرات مبدولة، ووسائل النقل متوفرة، فماذا يمنع من العمل على احياء هذه السنة، والحكومة السعودية المتسنة فعلا والآخذة بعزائم الدين لاحب اليها من تحقيق اداء المناسك على اكمل وجه واحسن صفة؟

انا اعلم ان اصحاب السيارات هم من اكبر المعوقين للحجاج عن العمل بهذه السنة، لانهم يستحثونهم على الرجوع الى منى حالا، ويتعللون لهم بشتى العلل، فالمطلوب ان يقع تدبير هذا الامر بما لا يضر اصحاب السيارات ولا يحرم الحجاج من الخير الكثير الذي في المبيت بمزدلفة والدعاء عند المشعر الحرام وصلاة الصبح بها وفق السنة.

عبد الله كنون

فتصوب ضرباتها المحكمة الى قلب اسرائيل، وهذا هو الطريق! وهو شاق وعسير، ولكن الطريق الوحيد الذي يحقق العزة والكرامة ويستعيد فلسطين الحبيبة.

استنكار

من فرع رابطة العلماء بالبيضا

لعل المتبعين لبرامج التلفزة المغربية لاحظوا حصة برنامج «مشاكل وحلول» الذي عرضته التلفزة مساء يوم الجمعة : 11 - 4 - 1969 .

ونحن كغير من النظارة المسلمين بقدر ما سرنا عمل السيد كاتب المسرحية المعروضة الذي يستحق عليه كل شكر وتقدير، وبقدر ما استحسننا عمل السادة الممثلين الذين ابرزوا ببراعة روح التمثيلية التي اوضحت للنظارة دور الخمر في تخريب الاسر وتحطيم كيان المجتمع، والقضاء على حسن العشرة بين افراد الاسرة، وتعريض الاجيال الناشئة للتشريد والضياع، الشيء الذي ادركه بوضوح كل من شاهد تمثيلية مساء يوم الجمعة: 11-4-1969 من برنامج: «مشاكل وحلول» .

الا اننا نستغرب ونستنكر، بل نحتج على الاجابة التي اجاب بها - المشرف على هذا البرنامج، سائلا كريها سائله عن الخمر: اهي حلال او حرام؟ فكان من جملة ما قال: «ان بعض الناس لا يشرب الكثير، وانما يستعمل القليل بقصد التنشيط» .

فهل كان سيادته يدرك قيمة هذه «الفتوى» بين اوساط شبابنا ولذلك «أفتى» بها؟ وهل فكر وقدر قبل ان يصرح بما صرح به، ام كان يطلق الكلام على عواهنه؟ وكيفما كان الامر، فالذي ينبغي ان يعلمه سيادته ان جهاز التلفزة لا تخلو منه كثير من البيوتات المغربية، وكذلك المقاهي والاندية، وان تصريحها من هذا النوع يؤذي الامة المغربية المسلمة في معتقداتها .

من اجل ذلك، يطالب فرع رابطة العلماء بالدار البيضاء، بالعمل على ايقاف كل من يتجهج على شريعة الاسلام، سيما ما علم من الدين بالضرورة كمسالة الخمر .

والقاضي عبد السلام بن محمد الهواري والمفتي ابي عيسى المهدي الوزاني والشيخ محمد بن قاسم القادري الحسني، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني الحسني .

ولما حج عام 1327 هـ لقي أشياخ بالقاهرة والحرمين الشريفين وقد ألم بذكر ذلك في رحلته آتية الذكر .

انتصابه للتدريس

وحوالى عام 1323 هـ ابتدا يشتغل بالتدريس في القرويين وغيرها فأقرأ مع الزمان علوما كثيرة من النحو والفقه والحديث والتفسير وغير ذلك وانخرط (البقية على الصفحة 6)

عالم قضى

توفي في الشهر الماضي بمدينة فاس الفقيه العلامة السيد عبد القادر بن الفقيه العلامة القاضي السيد محمد ابن سودة المري الفاسي، من اسرة بنى سودة العريقة في العلم والفضل وكان رحمه الله طيب الاخلاق جميل العشرة واشتغل بالتدريس منذ فجر شبابه وارتحل الى عدة بلدان وكان معنيا بنشر العلم في كل مكان يحل به. وهو والد صديقنا المؤرخ المعروف الاستاذ عبد السلام ابن سودة. فنعزى فيه الاسرة السودية خصوصاً والعلمية عموماً وندعو الله عز وجل ان يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جنته وانا لله واليه راجعون . وهذه ترجمته باختصار :

اسمه ونسبه

هو عبد القادر بن محمد ابن عبد القادر بن الطالب ابن سودة المري الفاسي مولده ونشأته

ولد بفاس في رجب عام 1301 وتربى في حجر والده حيث قرأ القرآن الكريم على الفقيه المنكاد وغيره - ثم دخل للدراسة في القرويين

حوالى عام 1317 حيث درس على جهابذة علمائها من بينهم والده القاضي محمد ابن عبد القادر ابن سودة وعمه الشيخ علي وعم والده شيخ الجماعة احمد ابن الطالب ابن سودة والشيخ ابي العلا ادريس بن عبد السلام ابن سودة والشيخ سيدى الكامل الامرائى الحسنى

لحم الخنزير في العلب المصبرة (2)

بقلم الاستاذ ادريس خليفة
فتخرج الديدان فتتكاثر في جسمه وتسكن في لحمه، وهو من أقيح الامراض واشنعها، وناهيك بمرض يكون فيه لحم الانسان كله مساكن للديدان المؤذية، ثم يقول «فالحمد لله الذي حرم علينا أكل هذا الحيوان وأحل لنا كل طيب طاهر»

ويقول البروفسور سبنسر طومسن في حديثه عن مرض Trichiniasis «هذا المرض الذي أثار كثيرا من الاهتمام والذعر اخذ اسمه وأصله من وجود دودة جد دقيقة، هي الترشين المتلوية، في لحم حيوانات يطعمها الانسان وخاصة الخنزير، ولا شك أن حوادث كثيرة للتسمم وقعت بسببه قبل اكتشاف الطبيعة الحقيقية للمرض، وهناك سبب وجيه للخوف من ان المرض يمكن بين حين وحين أن يعود للظهور في الاشخاص الذين انغمسوا بدون حذر في أكل لحم الخنزير أو السجق المحفوظ المجفف الذي لم يتعرض لعملية طبخ كافية للمقضاء على حيوية الطفيليات. وفي اقبح الحالات تكون

علامات المرض مصحوبة بالقى والاسهال وبعض العلامات المُنذرة بعمى التيفوئيد... ان من الضروري أن كل جزء مهما صغر من اللحم ينبغي عند طبخه أن يتعرض لحرارة لا تقل عن 212 درجة وهي درجة غليان الماء.

إن كثيرا من الحالات المؤسفة تبلغ أحيانا درجة الاوبئة بسبب خبثها وحدة جراثيمها، نتجت عن العرض المتحدث عنه. يروى أنه في عام 1863 تعشى 103 أشخاص في إحدى المناسبات بمدينة صغيرة تقع على جبال

وتعريم الاسلام للخنزير معجزة لهذا الدين الخالد إذ ان في الخنزير مضار كثيرة، بسبب المكروبات الخطيرة التي توجد فيه، وهذا نقوله للذين يأكلون الخنزير ويتباهون بذلك زاعمين أنهم تقدميون وأنه لحم ككل لحم غيره وأنه إن كانت به ميكروبات فان الطبخ الحديث يقضى عليها، فلا يتضرر الأكل، وان من الحرمان أن يمتنع الانسان من أكله لان القرآن حرمه! وقد رأيت شابا يأكله ويجادل عن نفسه بذلك الكلام فالى أمثال هذا الشاب اسوق رأى العلماء في الموضوع .

يقول العلامة محمد فريد وجدى (1) «الخنزير من الحيوانات الثديية القذرة التي ترتع في القذى رتوعا مفرطا.. ويصاب الخنزير في كثير من الاحيان بديدان تمر منه الى من يأكل لحمه وتتربى في جسده، فتكون الدودة الوحيدة الخطرة. أصول هذه الدودة توجد في بعض عضلات الخنزير بكثرة حتى عد منها (150) في قطعة لحم لا تبلغ أكثر من (50) غراما وتعرف اصابته بهذا الداء من بثور تخرج في لسانه وفي الخنزير ديدان أخرى تربى في لحمه يقال لها (تريشين) وعادتها أن تكون محاطة بكيس ينتهي بان يتحجر فتموت الدودة فيه، ولكن بعد أن تكون قد ولدت ألوفا مؤلفة ينتهى أمرهم على مثال ما انتهى إليهم أمر والدتهم - فان اكل الانسان لحم الخنزير نزلت هذه الغلافات الحجرية الحاوية للديدان إلى معدته وذابت من فعل العصارة المعدية»

(1) كنز العلوم واللغة